

الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
في اللغة العربية وأدبها	
No. KLAS K A. 2015 015 BSA	No. REG : A. 2015/BSA/015 ASAL BUKU : TANGGAL : إعداد :

إسمي إستقامة

رقم التسجيل :

A81211122

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

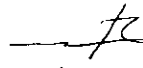
الاسم : إسمي إستقامة

رقم القيد : A81211122

عنوان البحث : الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف


أحمد شيخو الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها



الدكتور اندوس عتيق محمدرمضان الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

الاستعارة التصريحية والمكنية وجاهلها في سورة المائدة

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

رقم القيد: A81211122

إعداد الطالبة : إسمي إستقامة

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة، ٣٠ يناير ٢٠١٥. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

- | | | |
|---|--------------|---------------------------------------|
| () | رئيسا ومشرفا | ١. أحمد شيخو الماجستير |
| () | مناقشا | ٢. الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير |
| () | مناقشا | ٣. حارس صفي الدين الماجستير |
| () | سكرتيرة | ٤. همة الخيرة الماجستير |

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج إمام غزالي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : إسمي إستقامة

رقم القيد : A81211122

عنوان البحث التكميلي : الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة

المائدة

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣٠ يناير ٢٠١٥ م.



إسمي إستقامة

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
هـ	الإهداء
و	كلمة الشكر و التقدير
ح	الحكمة
ط	محتويات الرسالة
ل	المستخلص
١	الفصل الأول: أساسيات البحث
١	أ. مقدمة
٤	ب. أسئلة البحث
٤	ج. أهداف البحث
٥	د. أهمية البحث
٥	هـ. توضيح المصطلحات
٦	و. الدراسات السابقة
١٠	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٠	أ. المبحث الأول: الاستعارة وجمالها
١٠	١. مفهوم الاستعارة
١٠	أ) تعريف الاستعارة
١١	ب) الفرق بين الاستعارة وبين غيرها من البحوث البيانية

- ١٢ (١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل
- ١٣ (٢) الفرق بين الاستعارة والتشبيه
- ١٤ ٢. أقسام الاستعارة

١٤ أ) الاستعارة المفردة

١٤ (١) الاستعارة التصريحية

١٥ (٢) الاستعارة المكنية

١٥ (٣) الاستعارة الأصلية

١٥ (٤) الاستعارة التبعية

١٧ ب) الاستعارة المركبة

١٧ (١) الاستعارة التمثيلية

١٨ (٢) الاستعارة المرشحة

١٨ (٣) الاستعارة المجردة

١٨ (٤) الاستعارة المطلقة

٢٠ ٣. مميزات الاستعارة

٢٣ ٤. جمال الاستعارة

٢٥ ب. المبحث الثاني : لمحة سورة المائدة

٢٥ ١. التعريف بسورة المائدة

٢٧ ٢. أسباب النزول عن سورة المائدة

٢٨ ٣. مضمون سورة المائدة

٣١ الفصل الثالث: منهجية البحث

٣١ أ. مدخل البحث و نوعه

..... ب. بيانات البحث و مصادرها

..... ج. أدوات جمع البيانات



٣٢	د. طريقة جمع البيانات
٣٢	هـ. طريقة تحليل البيانات
٣٢	و. تصديق البيانات
٣٣	ز. خطوات البحث
٣٤	الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها
٣٤	أ. المبحث الأول : الاستعارة التصريحية في سورة المائدة
٤١	ب. المبحث الثاني : الاستعارة المكنية في سورة المائدة
٤٥	ج. المبحث الثالث : جمال الاستعارة في سورة المائدة
٤٥	١. التشخيص
٤٧	٢. التجسيد
٤٩	٣. الحركة
٥١	٤. المخيلة
٥٣	الجدول

٥٨	الفصل الخامس: الخاتمة
٥٨	١. نتائج البحث
٥٨	٢. الاقتراحات
٥٩	قائمة المراجع
٥٩	المراجع العربية
٦٠	المراجع الأجنبية

الملاحق

Abstrak

(الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة)

Isti'arah al-Tashrihiyah dan Isti'arah al-Makniyah serta Keindahannya dalam Surat "al-Maidah"

Surat al-Maidah terdiri dari 120 ayat, termasuk golongan surat Madaniyyah. Sekalipun ada ayatnya yang turun di Makkah, namun ayat ini diturunkan sesudah Nabi Muhammad s.a.w hijrah ke Madinah, yaitu di waktu haji wada'.

Dinamakan surat "*al-Maidah*" (hidangan), karena memuat kisah-kisah pengikut Nabi Isa a.s. (al-hawariyun) meminta kepada Nabi Isa a.s. agar menurunkan untuk mereka al-Maidah (hidangan makanan) dari langit (ayat 112). Dinamakan juga dengan "*al-'Uqud*" (perjanjian), karena kata *al-'uqud* terdapat pada ayat pertama surat ini, yang mana Allah menyuruh agar hamba-hambanya memenuhi janji prasetia mereka terhadap Allah dan perjanjian-perjanjian yang mereka buat sesamanya.

Kandungan surat al-Maidah antara lain; 1. Keimanan, mencakup bantahan terhadap orang-orang yang yang mempertuhankan Nabi Isa a.s.. 2. Hukum-hukum, mencakup keharusan memenuhi perjanjian, hukum melanggar syi'ar Allah, makanan yang diharamkan dan yang diharamkan hukum menikahi wanita ahli kitab, wudhu', tayammum, mandi, hukum membunuh orang, hukum mengacau dan mengganggu keamanan, hukum qishash, hukum melanggar sumpah dan kafaratnya, hukum khamr, hukum berjudi, berkorban untuk berhala, mengundi nasib, hukum membunuh binatang saat ihram dan hukum persaksian dalam berwasiat. 3. Kisah-kisah, kisah Nabi Musa a.s. menyuruh kaumnya untuk memasuki Palestina, kisah Habil dan Qabil serta kisah-kisah tentang Nabi Isa a.s.

Dalam teori isti'arah sendiri, isti'arah dibagi menjadi delapan bagian, yaitu : *al-isti'arah al-tashrihiyah*, *al-isti'arah al-makniyah*, *al-ashliyah*, *al-isti'arah al-tabai'iyah*, *al-isti'arah al-tamtsiliyah*, *al-isti'arah al-murassiyah*, *al-isti'arah al-muthlaqah* dan *al-isti'arah al-mujarradah*. Karena begitu banyaknya pembagian dalam isti'arah, maka peneliti mengkrutkan pembahasannya hanya pada *al-isti'arah al-tashrihiyah* dan *al-isti'arah al-makniyah* beserta dengan keindahan pada kedua isti'arah tersebut.

Alasan peneliti tertarik untuk meneliti isti'arah *tashrihiyah* dan isti'arah *makniyah* dalam surat al-Maidah adalah dikarenakan surat al-Maidah merupakan surat yang di dalamnya banyak terdapat hukum-hukum islam yang lekat dengan tiap muslim setiap harinya seperti wudhu', tayammum, mandi, hukum menepati janji dan lain-lain yang ayat-ayatnya dijadikan patokan dalam beberapa madzhab fiqih. Selain itu, isti'arah merupakan majaz yang tinggi nilai keindahannya, isti'arah bisa memberikan penjelasan yang lebih hidup bagi pembaca, pendengar dan lawan bicara, memudahkan penafsiran serta memberikan daya bayang yang indrawi. Karena, dibandingkan dengan tasybih maka daya bayang yang digambarkan oleh pembaca, pendengar atau lawan bicara ketika dihadapkan dengan karya sastra lebih luas dan lebih hidup.

Berdasarkan hal-hal tersebut di atas, melalui tulisan ini, peneliti merumuskannya sebagai berikut:

1) Bagaimana macam isti'arah *tashrihiyah* dan isti'arah *makniyah* dalam surat al-Maidah?

2) Keindahan apa saja yang ditampilkan isti'arah dalam surat al-Maidah?

Dalam analisisnya, peneliti menggunakan metode penelitian kualitatif, yang mana sumber datanya adalah al-Quranul karim khusus pada surat al-Maidah, dan teks menjadi data penelitiannya dengan mengumpulkan data-data yang berasal dari buku-buku dan teks-teks yang berkaitan dengan fokus permasalahan. Data-data yang terhimpun kemudian dianalisis, ditafsirkan dan disimpulkan.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Melalui pengkajian seksama, ditemukan bahwa :

1) Terdapat banyak isti'arah pada ayat-ayat di dalam surat al-Maidah diantaranya adalah Isti'arah *Tashrihiyah* dan Isti'arah *Makniyyah*. Terdapat 11 isti'arah *tashrihiyah* dalam surat al-Maidah, yang terhimpun dalam ayat 16, 32, 44, 48, dan 52. Begitu pula terdapat 5 isti'arah *makniyah* dalam surat al-Maidah yang terhimpun dalam ayat 13, 41, 48, 64, dan 106.

2) Bentuk-bentuk keindahan yang ditampilkan pada ayat-ayat di surat al-Maidah adalah *Tasyhiish*, *Tajsiid*, *Harakah*, dan *Mukhayyalah*. *Tasyhiish* terdapat pada ayat 52, 71 dan 106, *Tajsiid* terdapat pada ayat 16, 41 dan 44. *Harakah* terdapat pada ayat 32 dan 48. Sedangkan *Mukhayyalah* terdapat pada ayat 16 dan 44.

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

اللغة العربية هي اللغة المشهورة لأنها لغة القرآن ولغة المسلمين عامة. إن القرآن أعظم معجزات محمد صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، ولاشك فيه. وكان القرآن مصدرا للدين ومنبعا من منابيع العلوم والمعارف في الأرض. فيدرس الناس كل نواحيه، إما من ناحية روعة أساليبه وجلال شريعته وما أشبه ذلك. فالقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءا، و ١١٤ سورة، و ٦٢٣٦ آية.

إن اللغة العربية لها العلوم المتنوعة، منها البلاغة. تستعمل البلاغة لفهم جمال اللغة العربية في القرآن والحديث والشعر والنثر وغيرها. واتجهنا فيه كثيرا إلى الأدب. أما البلاغة

فهي تأدية المعنى بجمل وأصحا بعبارة صحيحة فصيح، لها في النفس أثر عظيم مع

ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^١

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام فهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. ومن هذه العناصر البلاغية الثلاثة، اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البيان.

البيان معناه في اللغة : الكشف والإيضاح، وفي الاصطلاح البلقاء : أصول وقوائد يعرف بها إبراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس

^١. علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص : ٨.

ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما.^٢ ثم ينقسم علم البيان إلى أقسام كثيرة، وهي التشبيه، والمجاز، والكناية. فتركز الباحثة بحثها في مجاز الاستعارة.

الاستعارة صورة من صور التوسع و المجاز في الكلام، وهي من أوصاف الصفاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

وإذا كان البلاغيون ينظرون إلى المجاز والتشبيه ومجاز الاستعارة والكناية على أنها عمد الإعجاز وأركانه، وعلى أنها الأقطاب التي تدور البلاغة عليها، وتوجب الفضل والمزية، فإنهم يجعلون المجاز والاستعارة عنوان ما يذكرون وأول ما يريدون.

وإذا كانت الاستعارة في أصلها مرتكزة على أساس من التشبيه، فبلاغة التشبيه أصلا تقوم على أساسين : الأول تأليف ألفاظه، والثاني ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان، لا يجول إلا نفس الأديب وهب الله استعدادا سليما تعرف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء، وأودعه قدرة على ربط المعاني، وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي. فالاستعارة تستفيد من بلاغة التشبيه وتزيد عليه أن جوهرها يعتمد على

تناسي التشبيه، ويحمل السامع أو القارئ عمدا على تخيل صورة جديدة تنسيه روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستتر.^٣

لئن كان فن التشبيه في علم البيان آية من آيات الابداع الفني بين أيدي الأدباء والشعراء والمتفنيين، أو لئن كان مجاز العقلي أو المرسل وسيلة رائعة لانطلاق اللغة إلى آفاق بعيدة عن عالم الحقيقة والواقع المحدود، فإن الاستعارة قمة الفن البياني، وجوهر الصورة الرائعة، والعنصر الأصيل في الإعجاز، والوسيلة الأولى التي يخلق بها الشعراء وأولو الذوق الرفيع إلا سماوات من الإبداع ما بعدها أروع ولا أجمل ولا أحلى.^٤

^٢ . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع، (بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة)، ص: ٢١٦.

^٣ . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ١٠٥.

^٤ . شيخ بكر أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص: ١١١.

من المعروف أن التشبيه البليغ هو أعلى مراتب التشبيه. وإذا كان تشبيه البليغ يمثل درجة رفيعة وعالية من فن القول فإن مجاز الاستعارة أعلى وأكثر من ذلك بكثير. فالعجب في أمر الاستعارة أن موادها الرئيسية هي مواد التشبيه البليغ نقص منها أحد طرفيه، المشبه أو المشبه به. وأعجب من ذلك أن الصورة زادت جمالا بهذا النقصان من المواد الأساسية.

في الاستعارة تكون للموجودات هيئات مختلفة، وللأشياء أوصاف متغيرة ومتجددة، فتتجسد المعنويات، وتشخص الجمادات، ويفصح الأعجم، ويتحرك الساكن الجامد، وتصل بمعنى والغرض إلى خفايا تضاعيف النفس وتفصل في بياها وتأتي على أتم جهة في وصفها وعرضها، فتتلاشى المفارقات، ويبرز للوجود والنظر والفكر كون مختلف برسمه وأوصافه ومادته سبيل تكوينه ومكانه خيال الشعر ونفسه، ومراده، فتكون عندئذ " في حقيقتها ضرب من الإدراك الروحي والرؤية القلبية لهذه الأشياء "^٥

في سورة المائدة ملامح كثيرة من صور بيانية منها مجاز الاستعارة. وسورة المائدة هي السورة السادسة في القرآن الكريم وهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفا في القرآن الكريم. ولو كانت الآيات نزلت في مكة يسمى بالسورة المدنية لأنها ينزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. ذكرت بسورة المائدة لأنها فيها آيات عن الحوارين الذين يسأل النبي عيسى عليه السلام أن ينزل لهم المائدة من السماء.^٦

فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد، وأحكام الشريعة (منها الوضوء، والتميم، والغسل، والحكم للقاتل، وغير ذلك) و القصص (قصة عن النبي موسى عليه السلام و قومه، وقصة هابل و قابل، وقصة عن النبي عيسى عليه السلام وغيرهم).^٧

^٥. محمد أبو موسى، التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان، (مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ) ص: ١٨٦.

^٦. Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-fumanatul 'Ali* (Bandung: J-Art. 2007) hal 155.

^٧. Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-fumanatul 'Ali* (Bandung: J-Art. 2007) hal 155.

أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي لأن النبي محمدا صل الله عليه و سلم من العرب و للعرب لهجات متعددة، و كثيرا من الآيات القرآنية لها العناصر البلاغية، علم البلاغة هي علم من العلوم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.

ومن المعلوم أن في القرآن لها آيات لا ترجم فيها مباشرة، وهناك ألفاظ لها معان خفية، وبعض آياته آيات إستعارية التي لها معان خفية. بعد أن تبحث الباحثة الإستعارة في سورة المائدة، وجدت الباحثة الإستعارة الكثيرة فيها. فانطلاقا من هذه المذكورة بمداية الله وإرشاده وعنايته قدمت الباحثة هذه الرسالة لكلية الآداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "مجاز الاستعارة وجمالها في سورة المائدة"

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث. سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. كيف كانت الاستعارة التصريحية والمكنية في سورة المائدة ؟
٢. كيف كان جمالهما في سورة المائدة ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. معرفة الاستعارة التصريحية والمكنية في سورة المائدة
٢. معرفة جمالهما في سورة المائدة

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. إن دراسة أدبية بلاغية في سورة المائدة سوف تساعد على اكتشاف الفنون البلاغية وبخاصة الاستعارة فيها وهي أهم البحوث البيانية وأجملها.
٢. إن دراسة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة تفيد الباحثة وغيرها من الباحثين كيف كانت دراسة الملامح الأدبية البلاغية في سورة المائدة.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي فيما يلي:

- | | |
|-----------------------|---|
| الاستعارة التصريحية : | ما صرح فيها بلفظ المشبه به. ^٨ |
| الاستعارة المكنية : | ما حذف المشبه به ورمز بشيء من لوازمه. ^٩ |
| جمالهما : | الفنون البيانية حسنا وجمالا |
| سورة المائدة : | سورة المائدة هي السورة الخامسة في القرآن الكريم وهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفا في القرآن الكريم. |

^٨. الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٧٧.

^٩. الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة،، ص: ٧٧.

فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد، وأحكام
الشرعية (منها الوضوء، والتيمم، والغسل، والحكم
للقاتل، وغير ذلك) و القصص (قصة عن
النبي موسى عليه السلام و قومه، قصة هابل و
قابل، وقصة عن النبي عيسى عليه السلام)
وغيرهم.^{١٠}

و. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في مجاز الاستعارة وجمالها في سورة
المائدة، فقد سبقته دراسات تستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في
السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع
وابراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. عبد الرشيد عارف، بلاغة الاستعارة في القرآن، بحث تكميلي لنيل الدرجة
الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة
سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٢م. ذلك
الموضوع تختلف بالموضوع الذي تبحث الباحثة إختلافا جاليا، لأن فيها بحث
عبد الرشيد عارف بلاغة الإستعارة في القرآن ما خص في بعض سور وبخته
ليس في جمال الإستعارة.

٢. حناية الزكية، الاستعارة في سورة الكهف، دراسة بلاغية، بحث تكميلي لنيل
الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب
جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٢م.

^{١٠}Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (Bandung: J-Art. 2007) hal 155.

بيّنت في رسالتها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية. قدمتها لمعرفة تعريف سورة الكهف، وكيف كان الاستعارة فيها ومعاني استعارتها. في ذلك الموضوع بحث حناية الزكية الاستعارة في سورة الكهف، لذلك اختلف البحث بينا اختلافا جليا لأن سورة القرآن الذي تُبحث فيها الاستعارة يختلف. أما حناية الزكية قد بحث الاستعارة في سورة الكهف ليس في جمال الاستعارة، فالآن تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة.

٣. زين العابدين، *المقارنة بين الاستعارة والتشبيه*، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٣م. قدمه لمعرفة وجود التعريف معنى الاستعارة والتشبيه ثم قارن الباحث بينهما. استخدم الباحث في بحثه طريقة بلاغية ونحوية. كما قد عرفنا أنّ الاستعارة تختلف بالتشبيه، فلذلك بحث زين العابدين تحت الموضوع المقارنة بين الاستعارة والتشبيه. وذلك البحث لمعرفة الفرق بين الاستعارة والتشبيه. مصدر البحث الذي أُستعمل في بحثه ليس سورة القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. قدسية المنورة، *التشبيه والاستعارة المكنية في ماجدولين للمنفلوطي*، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٣م. ذلك البحث الذي قد بحث قدسية المنورة هي التشبيه والاستعارة المكنية في ماجدولين للمنفلوطي. يختلف اختلافا تاما بالموضوع الذي تبحث الباحثة الآن. إذا ركّزت قدسية المنورة في التشبيه والاستعارة المكنية ومصدر بحثه ماجدولين للمنفلوطي، فتركّز الباحثة الآن في الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما ومصدر البحث سورة المائدة في القرآن الكريم.



٥. نور العابدة، *فوائد الاستعارة ومعانها في شعر الأيام للشافعي*، دراسة تحليلية بلاغية، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م. قدمتها لمعرفة من هو الشافعي، ولمعرفة وجود فوائد الاستعارة وكيف وجود شعر الأيام للشافعي، وكيف كان معاني الاستعارة فيه. استخدم هذا البحث طريقة بلاغية وتاريخية. يختلف ذلك الموضوع بالموضوع الذي تبحث الباحثة الآن اختلافا جاليا. أما نور العابدة تبحث في الاستعارة ومعانها ومصدر البحث شعر الأيام للشافعي، فالآن تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها ومصدره سورة المائدة في القرآن الكريم.

٦. زهدي أمر الله، *الاستعارة وأنواعها في سورة آل عمران*، دراسة تحليلية بلاغية. بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٩م. قدمها زهدي أمر الله لمعرفة تعريف سورة آل عمران، وكيف كان الاستعارة فيها وأنواع الاستعارة ومعاني استعارة فيها. وقع الاختلاف بين الموضوع الذي قد بحث في بحثه ومصدره. أما زهدي أمر الله بحث في الاستعارة وأنواعها ومصدر البحث سورة آل عمران، فالآن تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها ومصدره سورة المائدة في القرآن الكريم.

٧. محمد أغوس صالح، *الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية*، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣م. يتكون بيان الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية في رسالته من الاستعارة

التصريحية والاستعارة المكنية وجمالهما. أما عدد الاستعارة التصريحية فيها ست بيانات، والاستعارة المكنية أحد عشر بيانا، ثم جمال الاستعارة فيها ثمان بيانات. بحث تكميلي قدمها لمعرفة وجود الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها في الحكم العطائية. استخدم هذا البحث طريقة تحليلية بلاغية. البحث بين الموضوع الذي بحث محمد أغوس صالح و تبحث الباحثة الآن متساويان في البحث، لكن يختلف في مصدرها. إما مصدر البحث الذي بحث محمد أغوس صالح في الحكم العطائية، فمصدر البحث الذي تبحث الباحثة الآن سورة المائدة في القرآن الكريم.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث السابعة تناولت الاستعارة من جوانب مختلفة وفي موضوعات مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية بلاغية الاستعارة في القرآن. وتناولها الثاني من ناحية سورة الكهف، وتناولها الثالث من ناحية المقارنة بين الاستعارة والتشبيه، وتناولها الرابع من ناحية الاستعارة المكنية في ماجدلين للمنفلوطي، والخامس من ناحية فوائد الاستعارة ومعانيها في شعر الأيام للشافعي، والسادس من ناحية أنواع الاستعارة في سورة آل عمران والسابع من ناحية الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية.

وهذه البحوث السبعة تختلف تماما عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أن الأخير تناول الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: الاستعارة وجمالها

١. مفهوم الاستعارة

أ) تعريف الاستعارة

الاستعارة من المجاز اللغوي - الذي هو باب من أبواب علم البيان - وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشبة دائماً^١ وهي لغة مأخوذة من العبارة الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة، وهي أن يستعير بعض الناس من البعض شيئاً من الأشياء أي طلب العارية. ولا يقع ذلك إلا من شخصين بينهما علاقة بها تحصل استعارة أحدهما شيئاً من الآخر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والاستعارة هي الاستعمال اللفظي في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إدارة المعنى الأصلي^٢. والمثال لذلك قول المتنبي في وصف سيف الدولة:

ولم أر قبلي من مشى البحر ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد.^٣

لا يريد المتنبي أن يقول أنه لم ير أحداً قبله مشى البحر نحو سيف الدولة بمعنى الكلمة، إذ أنه محال أن البحر مشى نحو سيف الدولة، وإنما لفظ البحر هنا أستعمل في غير معناه الأصلي الحقيقي يعني أن لفظ البحر أستعمل مجازياً يعني الرجل الكريم. ولفظ

١. علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : نوكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٧٦.

٢. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (سورابايا : مطبعة الهداية، مجهول السنة) ص: ٣٠٣.

٣. ديوان المتنبي، ص: ١٨٦.

الأسد هنا مجازي أيضا. إذ لا معنى أن تقوم كلمة الأسد من حيث دلالتها في أصل اللغة وهي المسباع في تقبيل سيف الدولة. وواضح أنه، أريد بالسباع هنا قادة سيف الدولة الشجعان. فاستعيرت لفظ البحر والأسد لتحقيق الجود والشجاعة. والعلاقة بين الرجل الكريم والبحر، وبين الشجعان والأسد هي المشابهة.^٤

ب. الفرق بين الإستعارة وبين غيرها من البحوث البيانية

١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل

سواء كان المجاز المرسل أم الإستعارة فإن كليهما من مبحث المجاز وهو ضرب من ضروب علم البيان. وإذا كان المجاز المرسل ينطق على استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي^٥، فإن الاستعارة هي استخدام الكلمة في غير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة تمنع إدارة المعنى الحقيقي.^٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تختلف الاستعارة عن المجاز المرسل في أن العلاقة فيها بين المعنيين: الأصلي الذي وضع له اللفظ، والمجازي الذي استعمل فيه هي علاقة المشابهة. ولك أن تعرف الإستعارة بالمعنى الاسمي فتقول: هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، أو أن تعرف بالمعنى المصدري فتقول: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. ولذا صح

^٤ محمد علي أبو حنيفة، من أساليب البيان، ص: ١٢٨ - ١٢٩.

^٥ علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة،، ص: ١١.

^٦ شيخ أمين بكري، البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص: ١١٢.

الاشتقاق فيقول: اللفظ مستعار، ومتكلم مستعير، ومعنى مستعار منه وهو المشبه به، ومهني مستعار له وهو المشبه.^٧

إذن، يمكن القول هنا، أنَّ الفرق الوحيد بين الاستعارة والمجاز المرسل ليس إلا في العلاقة وحدها. فهي في الاستعارة قائمة على المشابهة، وفي المجاز على غير المشابهة.

بالرغم من أن الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل في العلاقة، فإنه يمكن كذلك الفرق بينهما في المزية لكل منهما. إذا كان بالاستعارة ينقلب المعقول محسوساً، وتكلم الجمادات، تتحرك وتتنفس، فليس كذلك بالمجاز المرسل.

(٢) الفرق بين الاستعارة والتشبيه

عرفنا أن جملة التشبيه تتكون من مشبه ومشبه به وأداة تشبيه ووجه شبه وأن هذه الأجزاء قد تذكر جميعها فيقول: أنت كالبحر عطاء، وقد يحذف الوجه فيقول: أنت

كالبحر أو الأداة فيقال أنت البحر عطاء، ولا خلاف بين العلماء في كون هذا تشبيهاً وليس استعارة... وقد تحذف الأداة والوجه معا فيقال: أنت الأسد أو أنت أسد أو هو

بحر ويسمى هذا بالتشبيه البليغ وقد يلحق بالأداة والوجه المشبه فيحذف وينوي تقديره لا يطرح منسيا إذ هناك فرق بين الحذف مع نية التقدير كقوله تعالى: (صُمُّكُمْ عُمَى

فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ^٨) وقوله القائل:

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعامه
فتخاء تنفر من صفير الصافر^٩

^٧ . بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، (قاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص: ١٥٥.

^٨ . سورة البقرة آية: ١٨.

^٩ . بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، (قاهرة: جامعة الأزهر، الطبعة الثالثة، ٢٠١٠) ص: ١٥٦.

وبين الحذف مع نسيان المحذوف وعدم إرادته كقولنا: رأيت بحرا يخطب الناس في المسجد، فقد حذف المشبه هنا ولا يتأتى تقديره بل إن تقديره يخل بالمعنى ويغير الأسلوب ويحول مجرى الكلام، وقد اختلف العلماء في التشبيه البليغ وهو الذي حذفت أداته ووجهه أو لحق بهما المشبه على نية تقديره وإرادته، فبعضهم عدّه تشبيهاً وبعضهم جعله استعارة وبعضهم فصل القول فجعل منه تشبيهاً في بعض السياقات واستعارة في سياقات أخرى... أما إذا حذف المشبه ولم يرد بل دخل في جنس المشبه به وعد فرداً من أفرادة نحو: رأيت أسداً يحارب بسيفه... أو حذف المشبه به ورمز له بلازم من لوازمه وأجرى هذا الازم على المشبه فجعل له نحو: أنشبت المنية أظفارها، فلا خلاف بين العلماء في كون هذا استعارة وليس بتشبيه...^{١٠}

نعرف أن من أركان التشبيه هي المشبه والمشبّه به، وكذلك الاستعارة تنبني على هذين الركنين، بل وإن الاستعارة في الحقيقة هي التشبيه البليغ الذي حذف أحد طرفيه، إما المشبه وإما المشبّه به. ولكن الذي يفرق بينهما هو وجود هذين الركنين في كل منها من الاستعارة والتشبيه. فإن في التشبيه يظهر هذان ركنين أبداً، لا يمكن إخفاء أو حذف أحدهما. وأما في الاستعارة لا يمكن ظهورهما إلى الأبد. لا بد أن يحذف أحد الطرفين منها.

باختصار نقول أن الاستعارة فرع من المجاز اللغوي، وإنها تستخدم كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة تمنع إرادة المعنى الحقيقي. والفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل يمكن في العلاقة وحدها، فهي في الاستعارة قائمة على المشابهة. وإن الاستعارة في الحقيقة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، إما المشبه و إما المشبّه به.

^{١٠} بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان.....، ص: ١٥٧

أنت شمس أنت بدر أنت نور فوق نور^{١١}

ذلك الشعر هو تشبيه بليغ الذي يذكر المشبه والمشبه به. أنت هو المشبه و شمس، بدر، نور فوق نور هو المشبه به. وحذف عادة التشبيه للتوضيح. شبه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بشمس وبدر ونور فوق النور اتي تنور العالم بضياءه، وينور النبي العالم بضياء نبوته ورسالته.

٢. أقسام الاستعارة

قسم البلاغيون الاستعارة إلى نوعين : المفردة والمركبة.

أ. الاستعارة المفردة

فالمرادة التي هي تكون جارية في لفظ مفرد مثالا : جاء البحر، والمراد من البحر هو رجل كريم. وله أربعة أقسام، اثنان من جهة وجود أركان الاستعارة وأخران من جهة

حقيقة اللفظ المستعار، وهي التصريح، والمكنية، والأصلية، والتبعية.

(١) الاستعارة التصريحية

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.^{١٢} قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

فأقبل يمشي في البساط فما دري إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى

شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم استعير للفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي

^{١١} . مجموعة موائد وادعية، ص: ١٢٩.

^{١٢} الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٧٧.

في البساط)) وكذلك لفظ البدر هنا استعارة، شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفع، ثم استعير لفظ الدال على المشبه به وهو البدر للمشبه وهو سيف الدولة على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي في البساط))^{١٣}.

٢) الاستعارة المكنية

وهو ما حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه. نحو قوله تعالى ((قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا))،^{١٤} شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به، ورمز إليه من لوازمه وهو ((اشتعل)) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الاشتعال للرأس.^{١٥}

ومن شواهد الإستعارة المكنية في النظم الكريم قوله تعالى: وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ^{١٦} فقد شبه الذل بطائر، ثم حذف الطائر ورمز له من بلوازمه وهو الجناح، وأثبت هذا اللازم للمشبه، ولعلك تشعربا وراء الاستعارة في الآية الكريمة من حيث التوسل على الخضوع لوالديه، وأن يكون في خضوعه وبره كالطائر الذي يرفرف بجناحيه حنوا وحنانا.^{١٧}

٣) الاستعارة الأصلية

الاستعارة الأصلية ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس، يدل على واحد غير معين من جنسه، سواء كان اسم عين، كالأسد والثعلب والبحر والغيث والسهم، أو اسم معنى وهو المصادر، كالقتل والنوم واليقظة، ويدخل في الاستعارة الأصلية أسماء

^{١٣} . علي الجارمي مصطفى أمين، البلاغة.....، ص: ٧٧.

^{١٤} . سورة مريم: الآية ٤.

^{١٥} . علي الجارمي مصطفى أمين، البلاغة.....، ص: ٧٧ - ٧٨.

^{١٦} . سورة الإسراء: ٢٤.

^{١٧} . عبد الفتاح فيود، علم البيان،، ص: ١٧٢.

الأعلام التي اشتهرت بصفة معينة، لأنها صارت لشهرتها بالصفة كاسم الجنس بالتأويل وذلك نحو: "حاتم" الذي اشتهر بالكرم، فصح استعارته لكل رجل كريم، لأن شهرته بالكرم جعلته كالموضوع لمطلق ذات متصفة بالكرم فصار بهذه الشهرة اسم جنس تأويلاً.^{١٨}

ضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقاً، مثل استعارة النور للعلم، والحياة للإيمان، والأسد للرجل الشجاع، والعدل للعادل، والنطق للإبانة، والضحك لتفتح النور وهكذا. وسميت أصلية لأن المجاز جرى فيها في نفس الكلمة، بل وساطة.

٤) الاستعارة التبعية

الاستعارة التبعية : ما كان اللفظ المستعار فيها فعلاً أو اسماً مشتقاً أو حرفاً كقولنا: نطق الحمار بكذا، وطار فلان إلى المعركة، ونام عقل فلان. فالمراد: دلت الحال، وأسرع فلان، وغفل عقله وتوفق عن الفهم، فاللفظ المستعار هنا فعل، وتقدير الاستعارة فيه أن يقال: شبهت الدلالة الواضحة بالنطق في إيضاح لمعنى، ثم استعير النطق للدلالة الواضحة، فصار النطق بالاستعارة معناه: الدلالة الواضحة ثم اشتق من النطق نطق بمعنى "دل" على سبيل الاستعارة التبعية : وكذا القول في "طار" و "نام".^{١٩}

وضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقاً، أو حرفاً من حروف المعاني. وسميت تبعية لأن المجاز جرى أولاً فيما قد اشتق منه لهذا اللفظ ثم سرى إليه.

^{١٨} . عبد الفتاح فيود، علم البيان، ص: ١٥٦

^{١٩} . عبد الفتاح فيود، علم البيان، ص: ١٧٩.

٢. الاستعارة المركبة

وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي، ومجيئها على حد الاستعارة كان بسبب حذف المشبه من الكلام وإطراح أداة التشبيه. وللإستعارة المركبة أربعة أقسام: التمثيلية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة.

(١) الاستعارة التمثيلية

الاستعارة التمثيلية هي اللف المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة. كقولك للرجل يتشدد في الأمر الصغير، ويتسامح في الأمر الخطير: "أراك تُنفِقُ الدِّينَارَ وتَحْرِصُ على الدَّرْهِمِ"، شبهت حاله في تمسكه بصغائر الأمور وتسامحه في جسامها بحال من يبدد الدينار ويحرص على الدرهم بجامع أن كلا منهما يترك ما ينفع إلى ما و قليل النفع، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية تفهم من سياق الكلام. ومن ذلك قولك لمن يتردد في الأمر: "مالي أراك تُقَدِّمُ رجلا وتُأَخِّرُ أخرى" شبهت صورة المتردد في الأمر بصورة تردد من قام ليذهب في أمر، فهو تارة يبدد الذهب فيقدم رجلا وتارة لا يبدد صورة تردد من قام ليذهب في أمر، فهو تارة يبدد الذهب فيقدم رجلا وتارة لا يبدد فيحجم ويتأخر، ثم استعير التراكيب الدال على المشبه والمشبه به على طريق الاستعارة التمثيلية.^{٢٠}

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إدارة معناه الأصلي. مثلا: "قطعت جهيذة قول كل خطيب" لن يأتي بالقول الفصل. ومثال "من بخل الناس نخلوه" هو في أصله مجاز معناه من تكلم في الناس بالسوء تكلمو فيه بمثله، والنخل من معانيه الحز والقطع بالمنجل وهو آلة الحصاد، وحين يضرب به المثل يصير استعارة تمثيلية قطعاً.^{٢١}

^{٢٠} . عبد الفتاح فيود، علم البيان، ص: ٢٠٥.

^{٢١} . من قضايا البلاغة والنقد، ص: ١٢٧.

٢) الاستعارة المرشحة

هو ما ذكرت معها ملائم المشبه به، مثلا : قل تعالى : ((أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ))^{٢٢} في كلمة ((اشتروا)) استعارة تصريحية بمعنى اختاروا، وقد ذكر معها شيء يلائم المشبه به تكون مرشحة، وهذه الاستعارة المركبة وليست في المفرد.

٣) الاستعارة المجردة

هي ما ذكر معها ملائم المشبه، مثلا :

يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان باد

وقمر يراد به شخص الممدوح الذي مشبه، وكلمة " الإيوان باد " ملائم المشبه، والاستعارة مع ملائم المشبه تكون مجرة، وهذه الاستعارة مركبة وليست في المفرد. ولا تعتبر الاستعارة المشححة والمجردة إلا بعد أن تتم الاستعارة باستيفائها قرينتها لفظة أو حالية، وهذا لا يسمى قرينة التصريحية بجريدا، ولا قرينة المكنية ترشيحا.

٤) الاستعارة المطلقة

وهي خلت من ملائم المشبه به أو المشبه، مثلا : "إني شديد العطش إلى لقائه". شبه الاشتياق بالعطش يجمع التطلع إلى الغاية، فالاستعارة تصريحية أصلية، والقرينة "إلى لقائك" وليس معها ملائم المشبه به أو المشبه، وهي استعارة مطلقة.

المثال للاستعارة المطلقة هي كلمة : "إني شديد العطش إلى لقائك"

^{٢٢} سورة البقرة : الآية ١٦.

^{٢٣} علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة.....، ص: ٩١.

شبه الشوق بالعطس، حذف المشبه (الشوق) وبقي المشبه به (العطس). ورمز بشيء من لوازمه أو القرينة هي كلمة "إلى لقائك". والمراد بتلك الكلمة هي إني أشد الشوق إلى لقائك.

من تلك البيانات اتخذت الباحثة الاستنباط. الاستعارة من المجاز اللغوي - الذي هو باب من أبواب علم البيان - وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشبهة دائماً. وأما اصطلاحاً فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إدارة المعنى الأصلي.

تنقسم الاستعارة إلى قسمين، وهما الاستعارة المفردة والاستعارة المركبة. أما الاستعارة المفردة فهي تكون جارية في لفظ مفرد مثلاً : جاء البحر، والمراد من البحر هو رجل كريم. وله أربعة أقسام، اثنان من جهة وجود أركان الاستعارة وأخران من جهة حقيقة لفظ المستعار، هي التصريحية، والمكنية، والأصلية، والتبعية. وأما الاستعارة المركبة فهي اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي، ومجيئها على حد الاستعارة كان بسبب حذف المشبه من الكلام وإطراح أداة التشبيه. وللأستعارة المركبة أربعة أقسام :

التمثيلية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة.

الفرق بين الاستعارة مع الغير وهي تختلف الاستعارة عن المجاز المرسل في أن العلاقة فيها بين المعنيين: الأصلي الذي وضع له اللفظ، والمجازي الذي استعمل فيه هي علاقة المشابهة. تختلف الاستعارة والتشبيه هو في أركانه، إذا تشبيه يظهر كل أركانه فالاستعارة حذف أحد طرفيه.

٣. مميزات الاستعارة

بالنسبة إلى غيرها من البحوث البلاغية البيانية، فإن الاستعارة تعلو وتسمو فوق كل ذلك أعلى الدرجات حسنا وجمالا وأثرا. ولئن كان فن التشبيه في علم البيان آية من آيات الأبداع الفني بين أيدي الأدباء والشعراء والمتفنين، أو لئن كان المجاز العقلي أو المرسل وسيلة رائعة لانطلاق اللغة إلى آفاق بعيدة عن عالم الحقيقة والواقع المحدود، فإن الاستعارة أسمى وأعلى وأرفع من ذلك بدرجات.

فالاستعارة أبلغ من التشبيه، لأن التشبيه مهما تناهى في المبالغة، لا بد فيه من ذكر المشبه والمشبه به، فلا تصل إلى حد الاتحاد. بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج، فصار المشبه والمشبه به معنى واحد بصدق عليهما لفظ واحد.^{٢٤} ولهذا فلا شك أن الاستعارة هي تسمو أعلى مراتب الفن البياني.

ويعتبر أن الاستعارة قمة الفن البياني، وجوهر الصورة الرائعة، والعنصر الأصلي في الإعجاز، والوسيلة الأولى التي يخلق بها الشعراء زأولو الذوق الرفيع إلى سماوات من الإبداع ما بعدها أروع ولا أجمل ولا أحلى بالاستعارة بنقلب المعقول محسوسا، تكاد تلمسه اليد، وتبصره العين، ويشمه الأنف. وبلاستعارة تتكلم الجمادات، وتتنفس الأحجار، وتسري فيها آلاء الحياة فترى الطبيعة الصامتة الجامدة تغني وترقص، وتلهو وتلعب كأنها ذات الروح والمشاعر والأحاسيس والقلوب النابضة حبا وحياة.^{٢٥}

يقول الشيخ عبد القادر الجرجاني عنها :

" هي أمد ميداناً، وأشد افتناناً، وأكثر جرياناً، وأعجب حسناً وإحساناً، وأوسع سعة، وأبعد غوراً، وأذهب نجداً في الصناعة وغوراً، من أن تجمع شعبها، وشعوبها، وتحصر فنونها وضروبها، نعم، وأسحر سحراً، وأملأ بكل ما يملأ صدراً، ويمتّع عقلاً ويؤنس نفساً، ويوفر

^{٢٤}. أحمد الجارمي، جوهر البلاغة، ص : ٣٠٣ - ٣٠٤.

^{٢٥}. شيخ أمين بكري، البلاغة.....، ص : ١١١.

أنسا، وأهدى إلى أن تهدي إليك أبداً عذاري قد تخير لها الجمال، وعني بها الكمال، وأن تخرج لك من بحرها جواهر إن باهتها الجواهر مدت في الشرف والفضيلة باعاً لا يقصر، وأبدت من الأوصاف الجليلة محاسن لا تنكر، وردت تلك بصفرة الخجل، ووكلتها إلى نسبتها من الحجر، وأن تثير م معدنهما تبراً لو تر مثله، ثم تصوغ فيها صياغات تعطل الحلى، وتريك الحلى الحقيقة، وأن تأتيك على الجملة بعقائل يأنس إليها الدين والدنيا، وفضائل لها من الشرف الرتبة العليا، وهي أجل من أن تأتي الصفة على حقيقة حالها، وتستوفي جملة جمالها.^{٢٦}

العجب من أمر الاستعارة أن موادها الرئيسية هي مواد التشبيه البليغ، نقص منها أحد طرفيه، المشبه أو المشبه به. وأعجب من ذلك أن الصورة زادت حسناً وجمالاً بهذا النقصان من المواد الأساسية. ولهذا ليست الزيادة في الكلام سبيلاً إلى الجودة أبداً، فلقد يكون في الحذف والاختصار آية الإبداع والإعجاز.^{٢٧}

ومن خصائص الاستعارة التي تذكر بها، وهي عنوان مناقبها، أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر، وتجي من الغصن الواحد أنواعها من الثمر.

ومن خصائصها كذلك التشخيص والتجسيد في المعنويات، وبث الحركة والحياة والنطق في الجماد. فنرى بها الجماد حياً ناطقاً، والأعجم فصيحاً، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جليلة.^{٢٨}

ومن خصائصها المبالغة في إبراز المعنى الموهوم إلى الصورة المشاهدة، لقوله تعالى في الإخبار عن الظالمين ومقاوماتهم لرسالة رسوله: ((وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ

^{٢٦} عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، (القاهرة: مطبعة المدني، مجهول السنة) ص: ٤٢.

^{٢٧} شيخ أمين بكري، البلاغة العربية في نونها الجديد في علم البيان، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص: ١١٦.

^{٢٨} عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة..... ص: ٣٢.

^{٢٩} عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، (القاهرة: مطبعة المدني، مجهول السنة) ص: ٣٣.

مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ^{٣٠} (فالجبال) ها هنا استعارة طوى فيها ذكر المستعار له، وهو أمر الرسول. ومعنى هذا أن أمر الرسول وما جاء به من الآيات المعجزات قد شبه بالجبال، أي أنهم مكروا مكروهم لكي نزول منه هذه الآيات المعجزات التي في ثباتها واستقرارها كالجبال.^{٣١}

ومن خصائصها أيضا بث الحياة والنطق في الجماد كما ذكرنا أنفا كقوله تعالى: ((ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ^{٣٢})) فكل من السماء والأرض جماد تحول بالتوسيع الذي هيأته الاستعارة إلى إنسان حي ناطق.^{٣٣}

٤. جمال الاستعارة

من المعروف أن الاستعارة كما ذكرنا سابقا تتفوق على غيرها من الفنون البيانية حسنا وجمالا وذلك لأمور شرحنا بعضها فيما سبق. والآن حاولت تبليغ أن جمال بعض جمال الاستعارة في هذا المبحث.

قال سيّد البلاغة وشيخ الذوق عبد القادر الجرجاني :

والاستعارة مجاز يقوم في أساسه على المشابهة، غير أن " من شأن الاستعارة أنك كلما زدت إدراكك التشبيه إخفاء، ازدادت الاستعارة حسنا، حتى إنك تراها أغرب ما

^{٣٠}. سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

^{٣١}. شيخ أمين بكري، البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص : ١٤٦.

^{٣٢}. سورة الفصّل، الآية ١١

^{٣٣}. شيخ أمين بكري، البلاغة العربية في ص : ١٤٦.

تكون إذا كان الكلام قد ألف تأليفاً إن أردت أن تفصح فيه بالتشبيه، خرجت إلى الشيء تعافه النفس، وتلفظه السمع.^{٣٤}

أشار بذلك الشيخ عبد القاهر أن الإخفاء أحد الطرفين هي من سباب جمال الاستعارة.

وفي الاستعارة تكون للموجودات هيئات مختلفة، وللأشياء أوصاف متغيرة ومتجددة، فتتجسد المعنويات، وتشخص الجمادات، ويفصح الأعجم، ويتحرك الساكن الجامد، وتصل بمعنى والغرض إلى خفايا تضاعيف النفس وتفصل في بيانها وتأتي على أتم جهة في وصفها وعرضها، فتتلاشى المفارقات، ويبرز للوجود والنظر والفكر كون مختلف برسمه وأوصافه ومادته سبيل تكوينه ومكانه خيال الشعر ونفسه، ومراده، فتكون عندئذ " في حقيقتها ضرب من الإدراك الروحي والرؤية القلبية لهذه الأشياء "^{٣٥}

لقد كان للتعبير القرآني هي اتباع طريقة تصوير المعاني الذهنية والحالات النفسية وإبرازها في صور حسية، والسير على طريقة تصوير المشاهد الطبيعية، والحوادث الماضية، والقصص المروية، والأمثال القصصية، ومشاهد القيامة وصور النعيم والعذاب، والنماذج الإنسانية. كأنها كلها حاضرة شاخصة. بالتخييل الحسي الذي يفعمها بالحركة المتخيلة.^{٣٦}

ثم ينقل إليك في هذه الصورة العجيبة : ((فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة ؟)) فتشترك مع الذهن حاسة النظر، وملكة الخيال، وانفعال السخرية، وضعور الجمال : السخرية من هؤلاء الذين يفرون كما تفر حمر الوحش من الأسد، لا لشيء إلا لأنهم يدعون إلى الإيمان! والجمال الذي يرسم في

^{٣٤} عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، (مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م) ص: ٤٥٠.

^{٣٥} محمد أبو موسى، التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان، (مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ) ص: ١٨٦.

^{٣٦} سيد القطب، التصوير الفني في القرآن، (مصر : دار المعارف، الصبعة الثامنة، مجهول السنة)، ص: ١٩٥.

حركة الصورة حينما يتملأها الخيال في إطار من الطبيعة، تشرد فيه هذه الحمر يتبعها
((قسورة)) المرهوب! ^{٣٧}

نتيجة لكل ما سبق أن جمال الاستعارة على غيرها من الفنون البلاغية البيانية
ينعكس في الأمور التالية:

١. التشخيص :

إذا شبه غير العاقل بإنسان يعقل ويحس مثل قوله تعالى: ((ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى
السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا
طَائِعِينَ)) ^{٣٨}

٢. التجسيد :

إذا شبه المعنوي بمنادي محسوس، مثل قوله تعالى إذا يصور دين الإسلام
بصلراط مستقيم : ((يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ)) ^{٣٩}

٣. الحركة

إذا المشبه أو المشبه به هو الفعل فيه الحركة، أو رمز بشيء من لوازمه هو
الفعل. مثل قوله تعالى في الاستبدال آيات الله بسائر حظوظ الدنياوية :

((إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا

^{٣٧} . سيد القطب، التصوير الفني، ص: ١٩٦.

^{٣٨} . سورة فصلت، الآية ١١.

^{٣٩} . سورة المائدة : ١٦

لِّلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي
ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٠﴾

٤٠. المخيلة

إذا شبه الحقيقي بالمعنوي ليؤكد الحقيقي. مثل قوله تعالى في تصوير الجنة
والنجاه بسبل السلام : ((يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ
السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾)) ٤١

وفائدة الاستعارة هي أوضح وأكد وآثر وأنس وأوقع. كان الكلمة أو

الجملة التي استعار كلمة الأخرى لكي يوضح المخاطب فتلك الكلمة والجملة

أوضح وأكد وآثر وأوقع وأنس وهي من فوائد الاستعارة.

ب) المبحث الثاني : لمحة عن سورة المائدة

١. التعريف بسورة المائدة

وهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفاً

في القرآن الكريم، هي السورة الخامسة في ترتيب المصحف. نزلت بعد سورة الفتح. تبدأ

٤٠. سورة المائدة : ٤٤

٤١. سورة المائدة : ١٦

السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الذين آمنوا". ولو كانت الآيات نزلت في مكة يسمى بالسورة المدنية لأنها ينزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. ذكرت بسورة المائدة لأنها فيها آيات عن الحواريين الذين يسأل النبي عيسى عليه السلام أن ينزل لهم المائدة من السماء.^{٤٢}

سبب التسمية : تسمى هذه السورة سورة المائدة، لاشتغال على قصة نزول المائدة من السماء بعد أن طلبها الحواريون من عيسى عليه السلام، لتدل على صدق نبوته، وتكون لهم عيدا. وتسمى أيضا سورة العقود، وسورة المنقذة، قال ((سورة المائدة تدعى في ملكوت الله : المنقذة، تنقذ صاحبها من أيدي ملائكة العذاب)).^{٤٣}

سبب التسمية: سميت بسورة المائدة وهي إحدى معجزات سيدنا عيسى عليه السلام إلى قومه عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء يأكلون منها وتطمئن قلوبهم. قال تعالى ((إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١١٥))) قال ابن كثير في تفسيره معلقا على الآيات : هذه قصة المائدة، وإليها تنسب السورة فيقال: "سورة المائدة" وهي مما امتن الله به على عبده ورسوله عيسى، عليه السلام، لما أجاب دعاءه بنزولها، فأنزلها الله آية ودلالة معجزة باهرة وحجة قاطعة. وقد ذكر بعض الأئمة أن قصة المائدة ليست مذكورة في الإنجيل، ولا يعرفها النصارى إلا من المسلمين، فالله أعلم.

^{٤٢} Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (Bandung : J-Art.

2007) hal 155.

^{٤٣} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (دمشق : دار الفكر، الإعادة الثامنة ٢٠٠٥م)، ص: ٤٠٨.

سورة المائدة من السور المدنية الطويلة وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة والنساء والأنفال إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب قال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل من القرآن ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة.^{٤٤}

٢. أسباب النزول عن سورة المائدة

قوله تعالى : لا تحلوا شعائر الله (الآية : ٢) قال بن عباس : نزلت في الحطم - واسمه شريح بن ضبيعة الكندي - أتى النبي صلى الله عليه وسلم من يمامة إلى المدينة، فخلف خيلة خارج المدينة ودخل وحده على النبي عليه الصلاة والسلام - فقال : إلى ما تدعو الناس ؟ قال : " إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة " ، فقال : حسن ، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمرا دونهم ، ولعلي أسلم وآتي بهم ، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لأصحابه : " يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان " ، ثم خرج من عنده ، فلما خرج قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر ، وما الرجل بمسلم " فمر بسرح المدينة فاستقاه ، فطلبوه فعجزوا عنه ، فلما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة ، فقال لأصحابه : " هذا الحطم وأصحابه " ، وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة ، فلما توجهوا في طلبه أنزل الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله (يريد : ما أشعر الله ، وإن كان على غير دين الإسلام) .

وقال زيد بن أسلم : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه بالحدبية حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم ، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة ، فقال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نصد

^{٤٤} . <http://alda3yat.com/vb/t12098>

هؤلاء كما صدنا أصحابهم ، فأنزل الله تعالى (: لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام) (أي : ولا تعتدوا على هؤلاء العمار أن صدكم أصحابهم .^{٤٥}

قال تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم " الآية جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين انكم تقرأون آية في كتابكم لو لينينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال اي آية هي قال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) فقال عمر : والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله والساعة التي نزلت فيها على رسول الله عشية يوم عرفة في يوم جمعة رواه البخاري.

قال تعالى " يسألونك ماذا أحل لهم " الآية. عن القعقاع بن الحكيم أمر رسول الله بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الامة التي أمرت بقتلها فأنزل الله تعالى هذه الآية وهي "يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين".^{٤٦}

٣. مضمون سورة المائدة

سورة المائدة هي أول سورة ابتدأت بـ (يا أيها الذين آمنوا) وتكرر فيها هذا النداء ١٦ مرة من أصل ٨٨ مرة وردت في القرآن كله. وهي آخر ما نزل على رسول الله (ص) في المدينة بعد حجة الوداع. وقد اشتملت على العديد من الأحكام : أحكام العقود ، الذبائح، الصيد، الإحرام، نكاح الكتابيات، الردة، أحكام الطهارة، حد السرقة، حد البغي والإفساد في الأرض، أحكام الميسر والخمر، كفارة اليمين، قتل الصيد في الإحرام، الوصية عند الموت، البحيرة والسائبة، الحكم على من ترك العمل بشريعة الله وغيرها. فقد

^{٤٥} . أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، علوم القرآن أسباب النزول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م) ص: ٣٧٩-٣٨٠.

^{٤٦} . <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

روي عن النبي (ص) أنه قال: "علّموا رجالكم سورة المائدة" لما فيها من أحكام ووفاء بالعهود والمواثيق.

وسميت تلك السورة بسورة (المائدة) لورود قصة المائدة في نهاية السورة في قصة نبي الله عيسى عليه السلام والحواريين. لكن التسمية لا تتعلق فقط بذكر المائدة في السورة ولكن العبرة من القصة هي مضمونها وتسميتها تتناسب مع مضمون السورة، لأن الله تعالى حذر الحواريين أنه سينزل عليهم مائدة من السماء فمن كفر بعدها ولم يؤمن سيعذبه الله عذاباً شديداً وهذا توجيه وتحذير للمسلمين بأن عليهم الوفاء بالعهود والمواثيق وإلا سيكون العذاب جزاؤهم كما في قصة المائدة. والعلم عنده سبحانه وتعالى.

والسورة شددت في معظم آياتها على العهود والمواثيق باختلافها وكل نداء (يا أيها الذين آمنوا) ينص على عهد مختلف، والآيات تذكر باستمرار بأهمية الوفاء بالعهود والالتزام بها.^{٤٧}

فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد، وأحكام الشريعة (منها الوضوء، والتميم، والغسل، والحكم للقاتل، وغير ذلك) و القصص (قصة عن النبي موسى عليه السلام و قومه، قصة هابل و قابل، وقصة عن النبي عيسى عليه السلام).^{٤٨}

من تلك البيانات التي قد ذكرت الباحثة، اتخذت الباحثة الاستنباط عن سورة المائدة فهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفاً في القرآن الكريم، هي السورة الخامسة في ترتيب المصحف. نزلت بعد سورة الفتح. تبدأ السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الذين آمنوا". ولو كانت الآيات نزلت في مكة ويسمى بالسورة المدنية لأنها ينزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

⁴⁷. <http://www.almurtadha.net/forums/showthread.php>

⁴⁸. Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (Bandung: J-Art. 2007) hal 155.

ذكرت بسورة المائدة لأنها فيها آيات عن الحواريين الذين يسأل النبي عيسى عليه السلام أن ينزل لهم المائدة من السماء.

مضمون سورة المائدة : فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد إعتراضا للذين أهوا عيسى عليه السلام، والأحكام (الوفاء بالعهد، وحلال الطعام وحرامه، حكم تزوج أهل الكتاب، والوضوء، والغسل، والتيمم، والحكم لقاتل النفس، وغيرهم) والقصص (قصة نبي الله موسى عليه السلام، وقصة قاتل وهابيل، وقصة نبي الله عيسى عليه السلام) وغير ذلك.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.^١ أما من حيث نوعه كان هذا البحث بحثاً تحليلياً أدبياً.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تدل على الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية وجمالهما. وأما مصدر هذه البيانات فهي القرآن الكريم سورة المائدة ١٢٠ آية في الجزء ٦-٧ من القرآن الكريم.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي الآلة التي استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي.^٢ أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.^٣

^١ Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٨), hal ٦.

^٢ Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. ٢٠٠٩), hal ١٠.

^٣ Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. (Bandung: ALFABETA. ٢٠٠٩), hal ١٠٢.

د. طريقة جمع البيانات

أما طريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن تقرأ الباحثة سورة المائدة وكتب التفسير المتنوعة عدة مرات لاستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تنقسم الباحثة تلك البيانات وتصنفها حسب تقسيم الاستعارة المراد تحليلها.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: و هنا تختار الباحثة من البيانات عن الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة (التي تم جمعها) ما تراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة عن الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرضها البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن آيات الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة (التي تم تحديدها و تصنيفها) ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها و تصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق، و تتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات و هي الآيات القرآنية التي تكتب كلمة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة.
٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة (التي تم جمعها وتحليلها) بالآيات القرآنية التي تشرح هذه الأمور.
٣. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة مع الزملاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها و مركزاتها، و يقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بها، و تناول النظريات التي لها علاقة بها.

٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، و تحليلها، ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها و تقوم بتعليقها و تحليلها، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل تريد الباحثة أن تعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها في الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة ثم تفسرها وتقسّمها إلى ثلاث مباحث. أولاً تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية في سورة المائدة مع النماذج منها. ثانياً تبحث الباحثة الاستعارة المكنية في سورة المائدة مع النماذج منها. وأخيراً تبحث الباحثة في جمال الاستعارة التصريحية والمكنية في سورة المائدة.

أ. المبحث الأول: الاستعارة التصريحية في سورة المائدة

الاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.^١ قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

فأقبل يمشي في البساط فما دري إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى

شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم استعير للفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي في البساط)) وكذلك لفظ البدر هنا استعارة، شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفة، ثم استعير لفظ الدال على المشبه به وهو البدر للمشبه وهو سيف الدولة على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي في البساط)).^٢

^١. علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٧٧.

^٢. علي الجارمي و مصطفى أمين، البلاغة.....، ص: ٧٧.

فيما يلي تأتي الباحثة نموذج الاستعارة التصريحية التي وجدت الباحثة في سورة المائدة. قامت الباحثة بعرض بعض سورة المائدة ثم تحليلها دفعة واحدة بعد واحدة :
 ١. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

في هذه الآية هناك كلمة { سُبُلَ السَّلَامِ } وهي الإستعارة التصريحية. سبل السلام أي طرق النجاة والسلامة.^٢ شبه سبل السلام بطرق النجاة والسلامة إلى الجنة ورضوان الله، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (سبل السلام) والمشبه به (طرق النجاة والسلامة)، ثم حذف المشبه وهي طرق النجاة والسلامة على سبيل الاستعارة التصريحية.

٢. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

في هذه الآية هناك كلمة { الظُّلُمَاتِ } وهي الإستعارة التصريحية. شبه الضلال والكفر بالظلمات، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الظلمات) والمشبه هو (الضلال والكفر)، ثم حذف المشبه وهي الضلال والكفر على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والمعنى الحقيقي هو يخرجهم الله من ضلال الكفر إلى الإيمان بالله الأحد.

٣. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

٣. علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة)، ص: ٢٧٩.

١. سورة المائدة : ١٦

في هذه الآية هناك كلمة { النُّور } وهي الاستعارة التصريحية. شبه الإيمان والهداية بالنور الذي ينور قلوب المسلمين بالإيمان والهداية، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (النور) للمشبه وهو (الإيمان والهداية)، ثم حذف المشبه وهو الإيمان والهداية وبقي المشبه به وهو (النور) على سبيل الاستعارة التصريحية.

٤. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

في هذه الآية هناك كلمة { صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } وهي الاستعارة التصريحية. صراط مستقيم أي طريق هو أقرب الطرق إلى الله تعالى ومؤد إليه لا محالة وهذه الهداية عين الهداية إلى سبل السلام وهو دين الإسلام.^٦ شبه دين الإسلام بصراط مستقيم، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (صراط مستقيم) للمشبه وهو (دين الإسلام)، ثم حذف المشبه وهو دين الإسلام على سبيل الاستعارة التصريحية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. مِّنَ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

^٦ . سورة المائدة : ١٦

^٦ . سورة المائدة : ١٦

^٧ . علي الصابوني حنفية التفاسير، (المكتبة العصرية، مجهول السنة والمكان)، ص: ٢٧٩.

^٨ . سورة المائدة: ٣٢.

في هذه الآية هناك كلمة { وَمَنْ أَحْيَاهَا } وهي الاستعارة التصريحية. فيها استعارة، والمراد "ومن أحياها" هي استبقاها، لأن إحياء النفس حقيقة من مقاديرات الله وحده.^٩ استعار اللفظ أحيا للطباق لفظ قتل، لا يستطيع أن يحيي شيئاً إلا الله، لكن استعار اللفظ أحيا بمعنى استبقى. شبه اللفظ استبقى باللفظ أحيا، ثم حذف المشبه (استبقى) وبقي المشبه به (أحيا) فأصبح فأحياها بمعنى فاستبقاها على سبيل الاستعارة التصريحية.

٦. إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا أَنْفُسَكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِيَاثَرٍ مُبِينٍ تَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١١﴾

في هذه الآية هناك كلمة { نور } أي تكشف من الأحكام وما يتعلق بها من المستورة بظلمات الجهل. شبه النور بالعلم الذي ينور ظلمات الجهل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (النور) والمشبه وهو (العلم)، ثم حذف المشبه وهو العلم وبقي المشبه به وهو نور على سبيل الاستعارة.

٧. إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ

^٩. وهبة الزحيلي، التفسير المنير،، ص: ٥٠٢.

^{١٠}. سورة المائدة أ ٤٤

شُهَدَاءٌ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾

في هذه الآية هناك جملة { وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا } وهي الاستعارة
التصريحية. الاشتراء بدلا مما كان له عينا كان أو معنى أخذنا منوطا بالرغبة فيما أخذ
والإعراض عما أعطى ونبذ أي لا تستبدلوا بآياتي التي فيها بأن تخرجوها منها أو
تتركوا العمل بها وتأخذوا لأنفسكم بدلا منها.^{١١} استعار اللفظ الاشتراء للاستبدال.
شبه استبدال الآيات باشتراء الآيات. وحذف المشبه (الاستبدال) وبقي المشبه به
(الاشتراء) ثم اشتق من كلمة اشترى - يشتري - الاشتراء بمعنى استبدال (ولا
تشتروا) الفعل بمعنى ولا تستبدلوا الآيات على سبيل الاستعارة التصريحية.

٨. إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ
هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ
شُهَدَاءٌ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ

يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾

في هذه الآية هناك كلمة { ثَمَنًا قَلِيلًا } وهي الاستعارة التصريحية. والمراد بـ "ثمنا
قليلًا" هو من الرشوة والجاه وسائر الحظوظ الدنيوية فإنها وإن جلت قليلة مستر ذلة
في نفسها لا سيما بالنسبة إلى ما فات عنهم بترك العمل بها.^{١٢} شبه الرشوة والجاه
وسائر الحظوظ الدنيوية بـ ثمن قليل ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (



^{١١} سورة المائدة : ٤٤

^{١٢} حسن عبد الرحمن، روح البيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣)، ص: ٤٠٣.

^{١٣} المائدة : ٤٤

^{١٤} حسن عبد الرحمن، روح البيان،، ص: ٤٠٣.

ثمن قليل) للمشبه وهو (الرشوة والجاه وسائر الحظوظ الدنيوية)، ثم حذف المشبه وهو الرشوة والجاه وسائر الحظوظ الدنيوية وبقي المشبه به وهو (ثمن قليل) ويصبح "ولا تشتري بآياتي ثمنا قليلا" على سبيل الاستعارة التصريحية.

٩. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٠﴾

في هذه الآية هناك جملة { فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } وهي الإستعارة التصريحية. والمراد بـ "فاستبقوا الخيرات" هي بادرو فعل الخيرات، وفيه استعارة حيث شبههم بالمسابقين على ظهور الخيل، لأن كل واحد ينافس صاحبه في السبق لبلوغ الغاية المقصودة. شبه فاستبقوا بافعلوا بادروا فعل الخيرات، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (فاستبقوا) للمشبه وهو (فافعلوا فعل الخيرات)، ثم اشتق من استبقي بمعنى فافعلوا على سبيل الاستعارة التصريحية.

١٠. فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ۖ فَيُصِيبُحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿١١﴾

١٠. سورة المائدة : ٤٨ .

١١. وهبة الزحيلي، التفسير المنير،، ص: ٥٦٦.

١٢. سورة المائدة : ٥٢ .

في هذه الآية هناك جملة { فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ } وهي الإستعارة المكنية. حيث استير لفظ المرض من العلة الجسمانية للنفاق، والعلاقة هي المشابهة الحاصلية بين المرض والنفاق في أن كل منهما يفسد ما يتصل به، المرض يفسد الأجساد والنفاق يفسد القلوب، والقرينة المانعة من إرادة المرض الجسماني هي أن الآية الكريمة مسوقة لدم المنافقين الذين أبطنوا الكفر وأظهروا الإسلام، ولا معنى لأن يكون الدم في وصفهم بالمرض الجسماني، بل المراد، ذمهم بفساد قلوبهم، والعدول عن الحقيقة إلى المجاز في الآية الكريمة يبنى بتمكن النفاق واستحكامه واستقراره في قلوب المنافقين، حتى صار مرضاً مارج دماءهم واستشرى فيها.^{١٨} شبه النفاق بالمرض. ثم حذف المشبه به (النفاق) وزم له بشيء من لوازمه (قُلُوبِهِمْ) على سبيل الاستعارة التصريحية.

١١. وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا

وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِرِّهِمْ بَعْمَلُونَ ﴿٦١﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الآية هناك كلمة { عَمُوا وَصَمُوا } وهي الإستعارة التصريحية. استعار العمى والصمم للاعراض عن الهداية والإيمان.^{٢٠} شبه الاعراض عن الهداية والإيمان بالعمى والصمم، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (عموا والصمم) للمشبه وهو (من الذي أعرض عن الهداية والإيمان)، وكلمة عموا والصمم بمعنى كثير من الناس يعرضون عن الهداية والإيمان، ثم حذف المشبه وهو الاعراض عن الهداية والإيمان على سبيل الاستعارة التصريحية.

^{١٨}. بسويبي عبد الفتاح فيود، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، (قاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص: ١٥٥.

^{١٩}. سورة المائدة: ٧١.

^{٢٠}. وهبة الزحيلي، التفسير المنير،، ص: ٦٢٢.

بعد أن جمعت الباحثة الآية التي فيها الاستعارة التصريحية وجدت الباحثة إحدى عشرة (١١) الاستعارة التصريحية، وهي في الآية ١٦، ٣٢، ٤٤، ٤٨، ٥٢ و ٧١. في الآية ١٦ وجدت الباحثة الاستعارة في كلمة "سبل السلام" و "ظلمات" و "النور" و "صراط مستقيم". وفي الآية ٣٢ هناك كلمة الاستعارة التصريحية في كلمة "من أحيائها". في الآية ٤٤ هناك كلمة "نور" و "لا تشتروا بآياتي" و "تمانا قليلا"، وفي الآية ٤٨ هناك كلمة "فاستبقوا"، وفي الآية ٥٢ هناك كلمة "في قلوبهم مرض"، والأخير في الآية ٧١ هناك كلمة "عموا و صموا" على سبيل الاستعارة التصريحية.

ب. المبحث الثاني: الاستعارة المكنية في سورة المائدة

الاستعارة المكنية هي ما حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه. نحو قوله تعالى ((قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا))،^{٢١} شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به، ورمز إليه من لوازمه وهو ((الاشتعال)) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الاشتعال للرأس.^{٢٢}

ومن شواهد الإستعارة المكنية في النظم الكريم قوله تعالى: وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا  فقد شبه الذل بطائر، ثم حذف الطائر ورمز له من بلوازمه وهو الجناح، وأثبت هذا اللازم للمشبه، ولعلك تشعر بما وراء الاستعارة في الآية الكريمة من حيث للمومن

^{٢١} سورة مريم: الآية ٤.

^{٢٢} علي الجارمي مصطفى أمين، البلاغة.....، ص: ٧٧ - ٧٨.

^{٢٣} سورة الإسراء: ٢٤.

على الخضوع لوالديه، وأن يكون في خضوعه وبره كالطائر الذي يرفرف بجناحيه حنوا وحنانا.^{٢٤}

فيما يلي تأتي الباحثة نماذج الاستعارة المكنية التي وجدت الباحثة خلال بحثها في سورة المائدة. ثم قامت الباحثة بالتحليل لكل الآيات الآتية:

١. فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ^{٢٥} وَنُوسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ^{٢٦} وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ^{٢٧} فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ^{٢٨} إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٩﴾

في هذه الآية هناك كلمة {قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً} وهي الإستعارة المكنية. شبه القلب في كلمة قلوبهم بالحجر بجميع القساوة في كل، فالقلب مشبه والحجر مشبه به، ثم حذف المشبه به (الحجر)، ورمز بشيء من لوازمه وهو القساوة (قاسية) على سبيل الإستعارة المكنية.

٢. يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ لَا تَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ^{٢٩} وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا^{٣٠} سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ^{٣١} تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ^{٣٢} يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا^{٣٣} وَمَنْ يُرِدْ

^{٢٤} . عبد الفتاح فيود، علم البيان،، ص: ١٧٢.

^{٢٥} . سورة المائدة : ١٣.

اللَّهُ فِتْنَتُهُ، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا^{٢٦} أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ^{٢٧} هُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

في هذه الآية هناك جملة { لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ } وهي الإستعارة المكنية. شبه القلب في جملة "لم يرد الله أن يطهر قلوبهم" بشيء وسخ حيث يستطيع أن يطهر، فالقلب مشبه وشيء وسخ مشبه به، ثم حذف المشبه به (شيء وسخ)، ورمز له بشيء من لوازمه وهو (يُطَهَّر) على سبيل الإستعارة المكنية.

٣. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ^{٢٨} فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ^{٢٩} فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ^{٣٠} إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ^{٣١} حَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٢﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الآية هناك جملة { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } وهي الإستعارة المكنية. نعلم أن من السباق ليس فيه السباق في الخيرات، هناك السباق في الكرة القدم وكرة الللة وغيرهما. لأن الخيرات هي شيء تجريدي، لا يستطيع أن تحس. فالخيرات استعارة، شبه الخيرات بالسباق في فعل الخير الذي يحبه الله. الخيرات مشبه و السباق مشبه به. ثم حذف المشبه به وهو السباق في الفعل الخير الذي يحبه الله ورمز له بشيء من لوازمه وهو (فاستبقوا) على سبيل الاستعارة المكنية.

٢٦. سورة المائدة : ٤١ .

٢٧. سورة المائدة : ٤٨ .

٤. وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ



في هذه الآية هناك جملة { وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ } وهي الاستعارة المكنية. شبه العداوة والبغضاء بكائن حسي محسوس جامد كالحجر مثلا حتى يمكن أن يلقي. العداوة والبغضاء مشبهه و الحجر مشبه به، ثم حذف المشبه به وهو الحجر. ثم رمز بشيء من لوازمه وهو الإلقاء (ألقينا) على سبيل الاستعارة المكنية.

٥. يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ

الَّذِينَ ذُوقُوا عَذَابَ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنَّ أَنتُم مِّنْكُمْ فِي الْأَرْضِ

فَأَصْبَحْتُمْ مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ

الْأَثِمِينَ ﴿١٦﴾

في هذه الآية هناك جملة { إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ } وهي الاستعارة المكنية. شبه الموت في جملة "إذا حضر أحدكم الموت" يرجل يمشي ويحضر إلى من يريد ويفعل كما يفعل الرجل أو إنسان. فالموت مشبهه رجل يمشي مشبه به، ثم حذف

^{٢٨}. سورة المائدة : ٦٤ .

^{٢٩}. سورة المائدة : ١٠٦ .

المشبه به (رجل يمشي)، ورمز له بشيء من لوازمه وهو (حَضَرَ) على سبيل الاستعارة المكنية.

بعد أن جمعت الباحثة الآية التي فيها الاستعارة المكنية وجدت الباحثة خمس (٥) الاستعارة المكنية، وهي في الآية ١٣، ٤١، ٤٨، ٦٤، و ١٠٦. في الآية ١٣ وجدت الباحثة الاستعارة المكنية في كلمة "وجعلنا قلوبهم قاسية". وفي الآية ٤١ هناك الاستعارة المكنية في كلمة "أن يطهر قلوبهم". في الآية ٤٨ هناك كلمة "فاستبقوا الخيرات". في الآية ٦٤ هناك الاستعارة المكنية في كلمة "وألقينا بينهم العداوة والبغضاء". وفي الآية ١٠٦ هناك كلمة "إذا حضر أحدكم الموت" على سبيل الاستعارة المكنية.

ج. المبحث الثالث : جمال الاستعارة في سورة المائدة

لقد تقدم جمال الاستعارة سابقا في الفصل الثاني. والآن سوف تقوم الباحثة

بعرض أبحاث جمال في سورة المائدة من تشخيص والتجسيد والحركة والمجيلة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. التشخيص : وهو تشبيه غير العاقل بإنسان منه وما تتصور في بعض الآيات من سورة المائدة مما يلي:

- فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ۖ فَيُضْهِبُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَذِيرٌ ﴿٥٢﴾

في كلمة { في قلوبهم مرض } استعارة المكنية، حيث شبه (قلوبهم) جمع القلب بإنسان له جسد الظاهر المريض ثم حذف وبقي ما يدل عليه من لوازمه (مرض)، وسر جمالها التشخيص.

- وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

في هذه الآية هناك كلمة { عَمُوا وَصَمُوا } وهي الاستعارة التصريحية. استعار العمى والصمم للاعراض عن الهداية والإيمان.^{٣١} شبه الاعراض عن الهداية والإيمان بالعمى والصمم، ثم المشبه به هو (عموا والصمم) والمشبه هو (من الذي أعرض عن الهداية والإيمان)، الإنسان الذي يعرض عن الهداية والإيمان كالإنسان العمى والصمم الذي لا يرى ولا يسمع دعوة الإيمان. فهذا هو التشخيص.

- يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ

شَهِيدَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ أَحْرَارٍ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنَّ أَكْثَرَ طَرِيقَةٍ فِي الْأَرْضِ

فَأَصْبَحْتُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا

لَمِنَ الْأَثَمِينَ ﴿٦٧﴾

في كلمة { إذا حضر أحكم الموت } استعارة المكنية، حيث شبه (الموت) بإنسان يمشي ويحضر ثم حذف وبقي ما يدل عليه من لوازمه (حضر)، وسر جمالها التشخيص.

^{٣١} . وهبة الزحيلي، التفسير المنير،، ص: ٦٢٢.

٢. التجسيد : وهو تشبيه المعنوي بمنادي محسوس. ومن التجسيد الذي يتصل في بعض الآيات من سورة المائدة ما يلي:

- يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٢﴾

في كلمة { ظلمات } الاستعارة التصريفية، حيث شبه (ضلال الكفر) بالظلمات. ثم حذف المشبه وبقي مشبه به (الظلمات)، وسر جمالها التجسيد حيث يستطيع أن يحس ضلال الكفر بالعين كالظلمات.

- يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٣﴾

في كلمة { النور } الاستعارة التصريفية، حيث شبه (الإيمان والهداية) بالنور. ثم حذف المشبه وبقي مشبه به (النور)، وسر جمالها التجسيد حيث يستطيع الإيمان والهداية أن يحس بالعين كالنور.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٤﴾

في كلمة { صراط مستقيم } الاستعارة التصريفية، حيث شبه (دين الإسلام) بصراط مستقيم. ثم حذف المشبه وبقي مشبه به (صراط مستقيم)، وسر جمالها التجسيد.

٣٢. سورة المائدة : ١٦

٣٣. سورة المائدة : ١٦

٣٤. سورة المائدة : ١٦

- يَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا تَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا
ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ^{٣٥} وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا^{٣٦} سَمِعُوا
لِلْكَذِبِ سَمِعُوا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ^ط تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ
مَوَاضِعِهِ^ط يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا^ط وَمَنْ
يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ^ط مِنْ اللَّهِ شَيْئًا^ط أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ
أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ^ط هُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ



في كلمة { لم يرد الله أن يطهر قلوبهم } الاستعارة المكنية، حيث شبه (القلب)
بشيء واسخ ثم حذف وبقي ما يدل عليه من لوازمه (يطهر)، وسر جمالها
التجسيد.

- إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ^{٣٧} تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا
لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا
عَلَيْهِ شُهَدَاءَ^ط فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا^ط وَلَا تَشْتَرُوا بِغَايَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا^ط
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ^{٣٨}

في كلمة { النور } الاستعارة التصريفية، حيث شبه (العلم) بالنور. ثم حذف
المشبه وبقي مشبه به (النور)، وسر جمالها التجسيد حيث يستطيع العلم أن يحس
بالعين كالنور.

^{٣٥} . سورة المائدة : ٤١

^{٣٦} . سورة المائدة : ٤٤

- وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ۚ كُلَّمَا أَوقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٧﴾

في هذه الآية هناك جملة { وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ } وهي الإستعارة المكنية. شبه العداوة والبغضاء بكائن حسي محسوس جامد كالحجر مثلاً حتى يمكن أن يلقى. العداوة والبغضاء مشبه و الحجر مشبه به، ثم حذف المشبه به وهو الحجر. ثم رمز بشيء من لوازمه وهو الإلقاء (ألقينا). وسر جمالها هو التجسيد حيث شبه العداوة والبغضاء بالحجر الذي يستطيع أن يلقى.

٣. الحركة : إذا المشبه أو المشبه به هو الفعل فيه الحركة، أو رمز بشيء من لوازمه هو الفعل. ومن الحركة التي تتصل في بعض الآيات من سورة المائدة ما يلي:

- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٨﴾

٣٧. سورة المائدة : ٦٤

٣٨. سورة المائدة : ٣٢

في كلمة { من أحيائها } وهي الإستعارة التصريحية. فيها استعارة، والمراد "ومن أحيائها" هي استبقاها، لأن إحياء النفس حقيقة من مقدورات الله وحده.^{٣٩} شبه اللفظ استبقى باللفظ أحيا، ثم حذف المشبه (استبقى) وبقي المشبه به (أحيا). وهناك الحركة أو الفعل كلمة "أحيا" بمعنى "استبقى" وسر جمالها هي الحركة.

- وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ^{٤٠} فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ^{٤١} لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا^{٤٢} وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ^{٤٣} فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ^{٤٤} إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٨﴾

في هذه الآية هناك جملة { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } وهي الإستعارة المكنية. شبه الخيرات بالسباق في الفعل الخير الذي يحبه الله مشبه به. الخيرات مشبه و السباق مشبه به. ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو (فاستبقوا). هناك الحركة أو الفعل كلمة "فاستبقوا الخيرات" بمعنى "بادروا فعل الخيرات" وسر جمالها هي الحركة.

- وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ^{٤٥} فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ^{٤٦} لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا^{٤٧} وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ

^{٣٩}. وهبة الزحيلي، التفسير المنير،، ص: ٥٠٢.

^{٤٠}. سورة المائدة : ٤٨

أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

في هذه الآية هناك جملة { فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } وهي الإستعارة التصريحية. شبه فاستبقوا بافعلوا بادروا فعل الخيرات، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (فاستبقوا) للمشبه وهو (فافعلوا فعل الخيرات)، وسر جمالها هي الحركة.

٤. المخيلة : إذا شبه الحقيقي بالمعنوي ليؤكد الحقيقي. ومن المخيلة التي تتصل في بعض الآيات من سورة المائدة ما يلي:

- يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

شبه النور بالعلم الذي ينور ظلمات الجهل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (النور) والمشبه وهو (العلم)، ثم خذف المشبه وهو العلم وبقي المشبه به وهو نور. سبل السلام هو شيء تجريدي ولكنها يستطيع أن يخيل فسر جمالها هي المخيلة.

- إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَاقِبَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٢٤﴾

٤١. سورة المائدة : ٤٨

في هذه الآية هناك كلمة { ثَمَنًا قَلِيلًا } وهي الاستعارة التصريحية. شبه الرشوة والجاء وسائر الحظوظ الدنيوية بثمان قليل ، الرشوة والجاه وسائر الحظوظ الدنيوية هي المشبه و ثمن قليل هو مشبه به. ثمن قليل غير محسوس ولكنها يستطيع أن يخيل فسر جمالها هي المخيلة.

بعد أن جمعت الباحثة الآية التي فيها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية وجدت الباحثة أربع جمالات الاستعارة، وهي التشخيص والتجسيد والحركة والمخيلة. التشخيص في الآية ٥٢ في الكلمة "في قلوبهم مرض"، و في الآية ٧١ في الكلمة "عموا وصموا" وفي الآية ١٠٦ في الكلمة "إذا حضر أحكم الموت". والتجسيد في الآية ١٦ في الكلمة "صراط مستقيم" و "الظلمات" و "النور"، ٤١ في الكلمة "لم يرد الله أن يطهر قلوبهم"، و في الآية ٤٤ في الكلمة "نور"، في الآية ٦٤ في الكلمة "وألقينا بينهم العداوة والبغضاء"، والحركة في الآية ٣٢ "ومن أحيائها" وفي الآية ٤٨ في الكلمة "الخيرات"، والمخيلة في الآية ١٦ في كلمة "سبل السلام" و في الآية ٤٤ في كلمة "ثمان قليل".

من تلك بيانات الاستعارة وجمالها في سورة المائدة تستنبط الباحثة فوائد الاستعارة وهي أوضح المعنى وأكد وأثر وأوقع وأنس. لأنه تأتي بالمثل الحسي من المعنى الذهني التجريدي.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد أن بحثت الباحثة هذا، تحت الموضوع " الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة "، فاستخرجت الباحثة بعض النتائج المهمة ما يلي :

١. أنّ الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية موجودتان في سورة المائدة. وتوجد الإستعارة في سورة المائدة في بعض آيات من ١٢٠ آية. أما في سورة المائدة وجدت إحدى عشرة الاستعارة التصريحية وهي في الآية ١٦، ٣٢، ٤٤، ٤٨، ٥٢ و ٧١. وخمس (٥) الاستعارة المكنية وهي في الآية ١٣، ٤١، ٤٨، ٦٤، و ١٠٦.

٢. أنّ جمالهما في سورة المائدة يكون في الأمور الرابعة ، وهي التشخيص والتجسيد والحركة والمخيلة التي تنتشر في الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية في سورة المائدة.

التشخيص في الآية ٥٢، ٧١، ١٠٦. والتجسيد في الآية ١٦، ٤١، ٤٤، ٦٤.

والحركة في الآية ٣٢ و ٤٨. والمخيلة في الآية ١٦ و ٤٤.

ب. الاقتراحات

بعد أن قامت الباحثة بهذا البحث تريد الباحثة أن تقترح أمورا منها:

أولا : واشتملت سورة المائدة على عناصر بيانية بلاغية، فبذلك أصبحت سورة المائدة

جريدة بأن تكون مادة لدراسة أدبية بلاغية.

ثانيا : عسى أن ينفع هذا البحث للباحثة خاصة وللقارئ عامة وأن يكون مساهمة هامة
لدراسة النصوص الأدبية لدى الطلاب الدارسين الباحثين المقبلين وبخاصة طلاب
شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو حمده، محمد علي، من أساليب البيان، مجهول البيان.
أبو موسى، محمد، التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان، مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.

بكري، شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان، بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة.

الجارمي، علي و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة.

الجرجاني، عبد القادر، أسرار البلاغة، القاهرة: مطبعة المدني، مجهول السنة.
الزحيلي، وهبة، التفسير المنير، دمشق : دار الفكر، الإعادة الثامنة ٢٠٠٥ م.
الصابوني، علي، صفوة التفاسير، بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة.

المنطبي، سيد، التصوير النظمي في القرآن، مصر : دار المعارف، الطبعة الثامنة، مجهول السنة.

الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، علوم القرآن أسباب النزول، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م.

عبد الرحمن، حسن، روح البيان، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.
فيود، بسيوني عبد الفتاح، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م.

المراجع الإندونيسية

Departemen Agama RI. ٢٠٠٧. *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali*. Bandung: J-Art

Moleong, Lexy. ٢٠٠٨. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya

Sugiono. ٢٠٠٩. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: ALFABETA

<http://aldaryat.com/vb/t١٢٠٩٨/>

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

<http://www.almurtadha.net/forums/showthread.php>